

أبو طالب حامي الرسول

[4] (أحوال أبي طالب) (حامي الرسول وناصره صلى الله عليه وآلهما) نورد هنا بعض ما روي في احوال والد امير المؤمنين مؤمن قريش وحامي رسول الله صلى الله عليه وآله وناصره طول حياته حتى شاع وذاع دينه القويم وصراطه المستقيم. (قال المؤلف) من راجع كتب التأريخ والحديث والتفسير لعلماء أهل السنة والامامية عليهم الرحمة والرضوان يجد فيها أفعالا واقوالا في النثر والشعر، تدل على أن ابا طالب عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدا ومؤمنا بجميع الانبياء آدم ومن بعده عليهم السلام وكان عالما بانه سيبعث الله تبارك وتعالى من بني هاشم نبيا ووصيا له وكان ينتظرهما طول حياته عليه السلام فلما من الله تعالى على خلقه وولدا في أشرف بقعة من الدنيا ومن أفضل والدين عرفهما وآمن بهما قبل كل أحد ولكن لمصلحة العصر والوقت ولان يتمكن من حفظهما عليهما السلام وحفظ من آمن بهما أخفى عن الناس وعلى الاخص من كفار قريش إيمانهم بهما ولم يتابعهما في العبادات التي كانا يقومان به، في الظاهر كل ذلك تقيه أو اتقاء، وبالتأمل فيما يأتي مما نذكره من أفعاله وأقواله عليه السلام يظهر صدق ما ذكرناه فراجع وتأمل فيها بدقة واترك التعصب الباطل والتقليد لمن لا يستحق ذلك (خرج) العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه (يبايع المودة ص 255 طبع اسلامبول سنة 1301 هـ) من المودة الثامنة من كتاب مودة القربى تأليف العلامة السيد علي بن شهاب الهمداني الشافعي وقد نقل جميع ذلك الكتاب في يبايع المودة (من ص 242 إلى ص 266)